

## كوا ليسا

## البحرين ومتهاتات الفوضى.. هل من باب لحل قضية الشيخ سلمان؟

قالت مصادر في الأمم المتحدة إن ما تضمنه تقرير الأمين العام بان كي مون حول اليمن من اتهام للحالف الذي تقوده السعودية بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين هو حصيلة تقارير منظمات الأمم المتحدة الموضوعة علناً منذ شهر، والتي كانت تقارير الأمين العام تتجاهل ما يدين السعودية منها بطلب أميركي يبدو أن غيابه قد سمح بمرورها مؤخراً... ما أغضب الرياض بشدة.

الإصلاح التي تطالب بها المعارضة، والتي تتمثل ببعض الإصلاحات الاقتصادية والسياسية، كإقامة الملكية الدستورية عن طريق صياغة جديد دستور للمملكة، يتم بموجبه انتخاب البرلمان من قبل الشعب على غرار الديمقراطية العريقة، بدلاً من النظام الحالي الذي ينتخب بموجبه برلمان له سلطات محدودة. يتحدث عنها المعارضة إلى واجهة الأحداث في البحرين المتمثلة بسياسات الإقصاء والتهميش والأوضاع الاقتصادية والسياسية والقبضة البوليسية ومصادرة حرية الشعب، فإن هذه الملفات مجملها تستلزم صحة ذهنية وظرافية وزمانية عند العقلاء في النظام البحرين، ليفقوا بجانب الحق ويعملوا على إعادة ترتيب البيت الداخلي البحريني، وليبعدوا البحرين وشعبها عن مسار تقاطعات الفوضى التي تعصف بالإقليم العربي وبالمملكة ككل، وعلى رأس هذه الإصلاحات إعادة النظر بالأحكام على المعارضين السياسيين، وعلى رأس هؤلاء الشيخ علي سلمان.

ختاماً، فإن مؤشرات الفوضى المقبلة من البحرين تستحق وقفة استشراف للمستقبل من قبل عقلاء النظام البحريني، فالمطلوب منهم اليوم أن يبنوا مساراً جديداً لعملية الإصلاح، بالشراكة مع قوى المعارضة البحرينية، التي ستحفظ دولة البحرين من عواقب أي فوضى مقبلة متوقعة مستقبلاً مع ما فيها من مخاطر على كل البحرينيين، لأن التعنت ومحاولات تأجيل مسار الإصلاح وربطه مع ملفات أخرى عالقة في الإقليم، لن يفرض إلا الفوضى والمزيد من الفعل وردود الفعل.

\* كاتب وناشط سياسي - الأردن  
hesham.habeshan@yahoo.com

التصعيد، ومزيد من التجذر لحالة الفوضى في البلاد، فعلى المستوى الداخلي، وكما تحدثت قوى المعارضة، تعاني البحرين اليوم أزمة اجتماعية. اقتصادية. ثقافية. سياسية مركبة، فهي تعيش كدولة في حالة فوضى؛ ومن المعروف أن المعارضة تشكلت ثقلاً سياسياً واجتماعياً في البحرين، وما تبع ذلك من حملات اعتقالات ومحاكمات لرموز المعارضة، وعلى رأس هؤلاء الشيخ علي سلمان.

ويبدو اليوم أن النظام السياسي البحريني قد وصل في حوار مع بعض الفئات من الشعب والقوى السياسية المعارضة إلى طريق مسدود، لذلك من المتوقع أن تفرز حالة انعدام الثقة في البحرين بين المعارضة والسلطة الحاكمة في البحرين، حالات التمرد المجتمعي في الكثير من المناطق والمدن البحرينية، التي بدأت تظهر للعيان في شكل واضح، مع محاولة البعض إضفاء الطابع الطائفي عليها لتحويل الأنظار عن حقيقة الأزمة الاقتصادية. البوليسية. السياسية المركبة في البحرين، والتي تحدثت عنها المعارضة البحرينية في شكل دائم، مبررة موقفاً من معارضة سياسات النظام البحريني بأن النظام يحاول مصادرة إرادة الشعب البحريني. ومن خلال مؤشرات الفوضى، محور الكلام هنا، نستطيع أن نقرأ بوضوح حجم الأزمة في دولة البحرين وحجم الإفرازات المتولدة عنها، خصوصاً حالة انعدام الثقة بين المعارضة والسلطة الحاكمة، والتي أنتجت أحداثاً مؤلمة، تمثلت في العصيان المجتمعي في الكثير من المناطق والمدن البحرينية، عدا عن حجم الخسائر الاقتصادية والتي زادت عن 5.2 مليار دولار حتى الآن. وتؤكد المعارضة أن سبب كل هذه الأزمات هو تعنت السلطة الحاكمة البحرينية، وعدم تجاوبها مع مطالب

## ◆ هشام الهبيشان

في هذه المرحلة الخطرة التي تعيشها المنطقة كل المنطقة والبحرين جزء منها، يأتي خبر تشديد العقوبة على الشيخ علي سلمان إلى السجن 9 أعوام بدل عقوبة 4 أعوام التي صدرت ضده العام الماضي، لتؤكد أن المملكة البحرينية قد دخلت في مسار مستقبلي قائم المعالم وخصوصاً في ظل تشديد الأحكام القضائية على المعتقلين السياسيين، وعلى رأسهم الشيخ علي سلمان أمين عام جمعية الوفاق الوطني الإسلامية البحرينية، والذي لا تزال فصول محاكمته الصورية تلقى إشارات من منظمات حقوقية ومؤسسات دولية وإقليمية ومحلية.

من هنا يمكن قراءة الواقع البحريني المستقبلي على أنه واقع يتجه نحو المزيد من الفوضى والاضطرابات، إن المتابع قروي المعارضة في دولة البحرين منذ عام 2011 والتي ولدت حينها لأسباب تتعلق بسياسة التهميش والإقصاء التي كانت تمارسها السلطات، ولا تزال على فئة وطيف واسع من الشعب البحريني، كما تتحدث قوى المعارضة في البحرين، وما تبع ذلك من ردود فعل شعبية على هذه السياسات، يستطيع أن يقرأ ويحلل خطورة المرحلة المقبلة على الدولة البحرينية بكل أركانها.

ويقرأ موضوعية لطبيعة الفوضى الحاصلة في الحالة البحرينية وفي هذه المرحلة تحديداً وتداخلاتها، يتضح أن الوضع البحريني يعاني من حالة فوضى وتخبط وأزمة داخلية عميقة يصعب تجاوزها الآن، ما يدل على أن المشهد البحريني يتجه نحو مزيد من

## تدريبات كبرى لحلف شمال الأطلسي في بولندا

## الكرملين يحذر ألمانيا من الدخول في مواجهة



البلاد. ونقلت وزارة الدفاع البولندية أن هذه التدريبات ستشهد رقماً قياسياً من حيث عدد الدول والعسكريين المشاركين فيها، وأن الجزء العملي منها سيبدأ اليوم الثلاثاء، بمشاركة نحو 31 ألف عسكري من 24 دولة،

في أوروبا الذي تشكل بعد انتهاء الحرب الباردة». في غضون ذلك، أفادت وكالة «تاس» الروسية، باطلاق مناورات «Anakonda-16» لقوات حلف شمال الأطلسي في بولندا، وهي أكبر تدريبات في تاريخ

أعزب الكرملين عن قلقه من تعديلات أجرتها ألمانيا على عقيدتها الدفاعية، بما في ذلك إدراج روسيا على قائمة الخصوم.

وقال دميتري بيسكوف، الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي، أمس، إنه إذا تاكدت صحة التسريبات عن مضمون التعديلات الجديدة على العقيدة الدفاعية، فإنه أمر غير لانسف والقلق في آن واحد.

وتابع أنه إذا كانت المعلومات التي نقلتها صحيفة «دي فيلت» الألمانية صحيحة، فإن هذه التعديلات على العقيدة الدفاعية المعروفة بـ «الكتاب الأبيض»، تدل على عدم التقم المطلق لمواقف موسكو والتي لا ترمي إلى المواجهة إنما إلى خلق جو من التعاون متبادل المنفعة في القارة الأوروبية.

وحذر المسؤول من أن مثل هذا الموقف الألماني قد يؤدي إلى خطوات ما تطلق دوايمة المواجهة، ولا يمكنه أن يصيب بأي شكل من الأشكال في تعزيز العلاقات متبادلة الثقة والتعاون الكامل.

وكانت «دي فيلت» قد ذكرت أن الحكومة الألمانية تخطط لإدخال تعديلات محورية، بما فيها في الشأن الروسي، في «الكتاب الأبيض» (الوثيقة الخاصة بسياسة الدولة في مجال الأمن القومي)، وذلك لأول مرة منذ العام 2006.

وتعتقد موسكو أن هذه الخطوات، وتغير الحدود التي يضمنها القانون الدولي، وبذلك تمثل تهديداً للنظام

بمن فهم 12 ألفاً من بولندا، و10 آلاف من الولايات المتحدة، إضافة إلى ألف جندي بريطاني، سيشاركون في هذه المناورات التي ستجرى في جميع حقول الرماية البولندية.

بالإضافة إلى ذلك، ستشارك في مناورات «Anakonda-16» نحو 3 آلاف آلية عسكرية، بما في ذلك دبابات وناقلات جنود مدرعة، وأكثر من 100 طائرة ومروحية، إضافة إلى 12 سفينة حربية.

وبحسب الدفاع البولندية، فإن «الهدف من هذه التدريبات هو تعزيز تعاون الوحدات والقيادات التحالفية والوطنية في إطار عملية دفاعية موحدة في ظروف ظهور تهديدات مختلفة».

ويخطط، في إطار مناورات «Anakonda-16» الكبرى، لإجراء مناورة بعنوان «Swift Response»، يتم خلالها نقل عسكريين أميركيين إلى أوروبا. ومن المقرر أن العسكريين الأميركيين، من ولاية ساوث كارولينا، سيتم إنزالهم في حقول رماية بولندية، وسينفذون مهامهم في بولندا والدول المجاورة.

وفي سياق متصل، وتزامناً مع تدريبات «Anakonda-16»، ستجرى مناورات تحت اسم «Saber Strike» و«Baltops»، وتهدف الأولى منهما إلى إتقان عمل خاص بنقل المعدات العسكرية والأفراد عبر ألمانيا وبولندا إلى دول بحر البلطيق ورومانيا وبلغاريا، أما «Baltops»، فترمي إلى تحسين عمل إنزال مشاة البحرية على الشواطئ البولندية.

في غضون ذلك، وصف وزير الداخلية الكازاخستاني كالمحانيين بسيوف أحداث العنف في مدينة أكتوبي بجمهورية كازاخستان بأنها تعتبر «عملاً إرهابياً».

وأعلنت الخارجية كازاخستان في بيان أمس، أن الحصيلة النهائية لضحايا الهجمات الإرهابية، التي استهدفت مدينة أكتوبي في غرب البلاد، أول من أمس الأحد، وصلت إلى 18 قتيلًا، بينهم 3 مدنيين و3 رجال أمن و12 متطرفًا.

وأوضحت الوزارة أن أول هدف للمهاجمين كان محلاً لبيع الأسلحة، حيث ذبحوا البائع، وسرقوا كمية من الأسلحة النارية، ومن ثم قتلوا حارساً وصل إلى المكان أصابوا 4 رجال أمن. واستولى المتطرفون على 17 قطعة سلاح ناري و3 مسدسات غازية وذخيرة وسكاكين.

وبعد الاعتداء على المحل، توجه جزء من المهاجمين إلى محل لبيع الأسلحة، حيث قتلوا أحد الزبائن، فيما استولى الآخرون على حافلة، واستخدموها لاقتحام القاعدة العسكرية الواقعة في المدينة، وهناك اشتبكوا مع جنود الحرس الوطني. وقتل 3 عسكريين في المعركة، بالإضافة إلى جميع المهاجمين.

واستمرت عملية مكافحة الإرهاب في المدينة طوال الليل، إذ تمكن الأمن من القضاء على 5 متطرفين واعتقال اثنين آخرين.

ويؤكد رجال الأمن أنهم تمكنوا من تحديد هويات جميع المهاجمين، لكنهم لم يكشفوا حتى الآن عن أي من أسمائهم. ولكن السلطات المحلية في أكتوبي اتهمت مجموعة دينية متطرفة بالوقوف وراء الهجمات الدموية.

## وزير الداخلية الكازاخستاني يصف أحداث أكتوبي بـ«العمل الإرهابي»

## إحباط محاولة انقلاب في كازاخستان فيها مسؤولون كبار



أما توليشوف، وهو المدير العام السابق والمالك لمصنع «شيمكت بيفو» لإنتاج الجعة والمشروبات الكحولية، الواقع في مدينة شيمكت، فالقي القبض عليه في شباط الماضي بتهمته بحفظ المواد المخدرة وتحويل مجموعة إجرامية.

بالمقابلة الجنوبية، وضابطين كبيرين في المنطقة الجنوبية التابعة لوزارة الدفاع الكازاخستانية. وأوضحت اللجنة أن حملة الاعتقالات بحق المشتبه بتورطهم في الخطة الإجرامية جرت في مدن أستانا وألماتي وشيمكت، يومي السبت والأحد.

ألقي الأمن الكازاخستاني القبض على مجموعة مسؤولين وضباط كبار، للاشتباه بتورطهم في محاولة انقلاب وقف وراءها مالك مصنع لإنتاج الجعة والمشروبات الكحولية. واتهمت السلطات الكازاخستانية رسمياً رجل الأعمال توختار توليشوف، المالك السابق لأحد أكبر مصانع إنتاج المشروبات الكحولية في البلاد، بتدبير محاولة انقلاب على السلطة.

وأعلنت لجنة الأمن القومي في البلاد أمس، إن رجل الأعمال الذي ألقي القبض عليه، في شباط الماضي، كان في العام الماضي يتخذ إجراءات مدروسة لإعداد انقلاب على السلطة باستخدام العنف.

وتابعت اللجنة أن الخطة الإجرامية لتوليشوف كانت تستهدف «زعزعة الوضع في البلاد عن طريق إثارة بوهر توتر»، وتنظيم مظاهرات احتجاجية واضطرابات، ليتم على خلفية هذه الاضطرابات تشكيل «حكومة بديلة» وتغيير هيكلية السلطة الرأسمالية.

وأوضحت اللجنة أن لديها أدلة تثبت أن توليشوف كان وراء سلسلة الاحتجاجات ضد الإصلاح الزراعي التي تنفذها الحكومة، وجزت الاحتجاجات في عدد من المدن الكبرى في البلاد، في كانون الأول من العام الماضي.

ومن بين المشتبه بتورطهم في الخطة الإجرامية، حسب اللجنة، إلياس باختبايف، وهو النائب السابق للنائب العام بكازاخستان والعضو السابق في المجلس الدستوري، واللواء دوسكالييف، الرئيس السابق لدائرة الشؤون الداخلية في المقاطعة الجنوبية في كازاخستان. كما ألقي القبض على ضابط كبير في الشرطة



مقصود الدعم الأميركي لتصعيد التوتر في المنطقة. وفي سياق متصل، رفضت الصين أمس عرضاً من رئيسة تايوان الجديدة بمشاركة الجزيرة خبرتها الديمقراطية قائلة إن بكين تقف في المسار الذي اختارته.

وقال هونغ في المتحدث باسم الخارجية الصينية رداً على سؤال عما إذا كانت الصين مستعدة للتعلم من تجربة تايوان المستقل لا نستبعد تحديد السنوات الثلاثين الماضية أظهرت أن الصين قامت بالخيار الصحيح.

وقال «في السنوات الثلاثين الماضية حظي النجاح الذي حققه الاقتصاد والمجتمع الصيني باهتمام العالم بأسره والنظام الديمقراطي يجري تحسينه باستمرار. مزايا النظام الصيني تتجلى باستمرار». وأضاف «الحقائق تثبت أن المسار الذي أنتجته الصين يتماشى الآن مع واقع التنمية الصينية و رغبات الشعب الصيني وهو المسار الصحيح». وكانت الرئيسة التايوانية تساي إينج وين قد طرحته في وقت سابق عرض عبر حسابها على «فيسبوك» في تدوينة صغيرة عن ذكرى الحملة الصينية يوم الرابع من حزيران على احتجاجات قادها الطلاب بساحة تيانانمن في بكين.

أعلنت السلطات التايوانية، أمس، أن تايوان لن تعترف بأيّة منطقة للدفاع الجوي الصين التي إقامتها في بحر الصين الجنوبي.

وقال ممثل السلطات، فينج شيهوكوان، لنواب البرلمان «لن نعترف بأي منطقة للدفاع الجوي تقيدها الصين». من جهته، أفاد مكتب الأمن الوطني التايواني، في تقرير قدمه للبرلمان، بالقول «في المستقبل لا نستبعد تحديد الصين لمنطقة للدفاع الجوي في بحر الصين الجنوبي، وإذا كانت الصين في طريقها لإعلان ذلك فقد يؤدي هذا الأمر إلى موجة جديدة من التوتر في المنطقة». وكانت وزارة الدفاع الصينية أعلنت في وقت سابق أن إمكانية إقامة مثل هذه المنطقة في بحر الصين الجنوبي هو حق الدولة السيادة، ما أثار قلق واشنطن، حيث قال جون كيري وزير الخارجية الأميركي إن بلاده ستعتبر هذه الخطوة «عملاً استفزازياً ومزعزعا لاستقرار».

تجدر الإشارة إلى أن الخلافات المتعلقة بالحدود البحرية ومناطق المسؤولية في بحري الصين الجنوبي والشرقي لا تزال قائمة، بين الصين واليابان وفيتنام والفلبين، حيث تعتبر بكين أن الأخيرتين تستخدمان بشكل

## ترشيحات آيزنكوت

## وتعيينات ليبرمان

تولى أفيغودور ليبرمان وزارة الحرب الصهيونية، وبإشراف أعماله فيها، وبدأ في تعيين طاقم مكتبه الخاص، وتسمية مستشاريه المقربين، ممن يوصفون بأنهم الأشد تطرفاً والأكثر عنفاً في جيش العدو، وهم مجموعة من الضباط المتقاعد، الذين يمثلون جميع القطاعات العسكرية الصهيونية، وقد صدرت الأوامر بتعيينهم بسرعة، ومباشرة أعمالهم فوراً، ليعوضوا الجهالة وقلة الخبرة لدى أفيغودور ليبرمان المجرّد من الخبرة العسكرية، والخالي من النياشين والتونقيات وشهادات التقدير العسكرية، والذي لا تذكره الأكاديميات ولا تحفظ سجلات الجيش اسمه، ولا يشهد له ضباطه بالخبرة أو الأهمية، ولهذا جاءت التعيينات العسكرية الجديدة لطاقم مكتبه لتستر عورته، وتعرضه عن جهالته العسكرية والأمنية.

لم تمض ساعات على دخوله مكتبه في وزارة الحرب ومباشرة مهامه، حتى أصدر أمراً بإعادة تشكيل قيادة الجبهة الجنوبية التي تشغل قطاع غزة، حيث قام بتعيين العميد أمير أبو العافية قائداً لوحدة الفولاذ في الجبهة الجنوبية، التي يتطوي تحتها لواء جفعاتي ولواء الناحل وتشكيله النار، وتشكيله رام، وكلها من قوات النخبة العسكرية، علماً أن العميد أمير أبو العافية ينتمي إلى الطائفة الدرزية التي يخدم عددٌ من أبنائها في جيش العدو، وهو من المشهود لهم بالولاء والقوة والخبرة والرغبة في ترك بصمة وإثبات الذات، ولكن تعيينه في هذا المنصب لم يكن بناءً على رغبة ليبرمان، وإن كان تعيينه يتوافق مع أهوائه وأفكاره، وإنما تمت بموجب توصية قيادة أركان جيش العدو، الذي يبدو أن رئيسها وضباطه الكبار لا يرغبون في إطلاق يد ليبرمان في الجيش.

أدرك ليبرمان الذي كان يسخن ويحمي، ويرغي ويؤيد ويهدد قبل دخوله وزارة الحرب، أن الظروف داخلها تختلف كلياً عما كان يتوقعه أو يتخيله، وأن الواقع على الأرض غير ذلك الذي يرسمه في الفضاء وعبر وسائل الإعلام، وأن الشعارات السياسية لا تتحول بسهولة إلى خطط وبرامج عسكرية، إذ كان يتخيل أنه سيدخل إلى الوزارة فارساً لا يشق له غبار، ووزيراً لا يرد له طلب، ولا يناقش له أمر، بل يأمر بقطاع، ويوجه فيستجيب الجميع له، وأنه لن يكون هناك من يعارض عليه أو يعارض توجهاته، أو ينتقد سلوكياته وتصريحاته، بل سيخضع له الضباط الكبار والصغار، وسيمتثلون لأوامره.

لم يستطع ليبرمان أن يخفي جهالته العسكرية، أو أن يزين ضلالته الأمنية، إذ أدرك بسرعة أن البدة المدنية التي يلبسها لا تشبه في شيء الزي العسكري، وأن للثانية أثرٌ وانعكاسٌ على من يلبسها ولو كان جندياً، بينما الأولى التي تخدع وتخفي تحتها عورات لا تمنح القيمة والقدر وإن ادعى ذلك أو حاول إيهام الآخرين بامتلاكها، إلا أنه لم يكن يتوقع أن الانقلاب في المواقف سيكون سريعاً، وأن التراجع عن الوعود سيكون لافتاً، وأن حجم الشماتة ودرجة التشفي فيه من قبل خصومه ستكون سريعة وقاسية.

إذ نقلت الإذاعة الصهيونية العامة أقوالاً له تثبت تراجعاً عن تعديلاته، وتبرز مسؤوليته العقلانية التي لم يكن يدركها، والتي بدأ قبل الوزارة أنه يقامر بها، أو لا يلتفت إليها كثيراً، فقد نقلت عنه قوله «أنه في حال تصادم قيم وحدة الشعب ووحدة الأرض، فإن وحدة الشعب ستكون الأهم».

اعتبر العديد من المراقبين أن هذا التصريح يُعتبر نقلة نوعية في عقلية ليبرمان، وأن هذه المفاهيم الجديدة عليه هي نتاج حواراته ومشاوراته مع كبار ضباط جيشه، الذين يشعرون أنهم أوصياء عليه، ويملون عليه ما يجب أن يقوله وما ينبغي القيام به، وربما وجد نفسه مضطراً أن يقدم لهيئة أركان جيشه عربون عقلانية وبراهين مسؤولية، ليرتاجوا عن الحجر عليه، والوصاية على صلاحياته، وليمينحوه بعض الثقة في منصبه الذي بدا عليه فضفاضاً واسعاً، وأكبر من قدراته وخبراته.

ونقلت عنه الإذاعة نفسها قوله «إن «إسرائيل» قادرة على خوض حروب لا مناص منها، وعليها الانتصار فيها، لكننا نحن في غنى عن حروب استنزاف مستمرة»، وفي هذا تراجع واضح عن سلسلة تعديلاته بضرب المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وتفكيك خلاياها العسكرية والأمنية في الضفة الغربية، وتلقيح حزب الله في لبنان الدرس الأخير، الذي سيكون مقعداً له وللبنيان كله، وكان ليبرمان قبل توليه منصبه الجديد قد أصدر عدداً من التصريحات الخطيرة التي تتناول قادة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وهدد أنه سيقوم بتصفيتها خلال مدة أربع وعشرين ساعة في حال لم يستجيبوا للشرط والمطالب الصهيونية، التي سيكون من أهمها تسليم من لديهم من الأسرى الصهاينة، وقد هدد ليبرمان والعسكريين، وأطلق جام تهديداته وكأنه لن يواجه مقاومة ولن يلق رجالاً تصده، ولا شعباً يرده.

يقول الكثير من المراقبين العسكريين والمهتمين بالشأن الصهيوني من الصهاينة أنفسهم ومن غيرهم من المعنئين والمتابعين، أن أفيغودور ليبرمان سيقبض مصير وزير الحرب الأسبق عامير بيرتس، الذي أصبح أضحوكة العسكريين، وشماعة الفاشلين، الذين ألقوا عليه فضله، وحملوه مسؤولية عجزهم، وساعدهم على ذلك إنه كان مهياً بجهالته وقلة خبرته لتحمل كل هذه المسؤوليات، وقد حكم على نفسه بعد منصبه بالانتحار السياسي، إذ تنسّى بعده عن الحياة العامة، وابتعد عن السياسة والمسؤولية، وانزوى يقلم أظافره ويعض أصابعه ندماً على ما فرط وضع، وعلى ما خسروا وقت.

أما الفلسطينيين فلا يعبرون ليبرمان اهتماماً، ولا يظنون أنه سيحمل معه لهم شراً أكبر مما حمله السابقون، الذين رحلوا وقد اهترأت أحذيتهم وتغيرت، وتمزقت ثيابهم وتبعثرت، وسقطت نياشيتهم وما نفعت، وإخترق الرصاص خوذاتهم وشباب من تحتها خوفاً وفرغاً شعر رؤوسهم، وقد قتل جنودهم ويأسوا، وخافوا العودة وجبنوا، وغرق قادة أركانهم وساخت في رمال غزة أقدامهم، ونطح أقرانهم في جبال الضفة رؤوسهم، وما أجدت خبرتهم، ولا نفعت مشورتهم، ولا ساعدت على الانتصار تعييناتهم، فسيعلم ليبرمان أن العطار آيزنكوت لن يصلح عهده، ولن ينتشله من ورطته، ولن ينقذه من وحله، وسيرحل كما رحل من قبله السابقون، الفاشلون الإرهابيون المجرمون القتل، وسينقي الفلسطينيين من بعده أقوى وأصلب، وإلى النصر أقرب.

https://www.facebook.com/moustafa.elledawi  
elledawi  
tabaria.gaza@gmail.com